

£qçBíQ á^î àŠu Èm ' , nŠQ èñÈñjQ äi'U, ì æ äi'hu

f]ç³á^•

قسم اللغة العربية

بجامعة بنجاب، لاهور

, nr-UQ, fA AÉ'u

قسم اللغة العربية،

الجامعة الإسلامية، بهاولبور

Abstract:

Al Sayyed Siddique Hassan Khan Al Qanuji: His Life and authoring Services

Al-Sayyed Siddique Hassan Khan Al-Qanuji is a figure in the world of knowledge. He was the most learned fellow and a well known scholar of the sub-continent. He was born at Braili. He got his early education at his home town and the higher education from the most learned teachers and well known scholars of Tafseer, Hadith, Islamic Jurisprudence, Morphology, Syntax, Lexicography etc. He travelled from one country to another to complete his religious education. He wrote hundreds of books in Arabic, Urdu and Persian on various topics. Moreover, he compiled such reference books that are recognized as the best ones all over the world.

اسمه ونسبه:

قد ترجم النواب السيد صديق حسن خان القنوجي رحمه الله تعالى لنفسه قائلاً: "أمير الملك والجاه أبو الطيب، أبو طاهر، أبو الوفا صديق بن حسن بن علي بن الحسيني القنوجي البخاري". (1)

فقد أعطاه الله نسباً عالياً، لأنه من سلالة سيد العجم والعرب، وتتصل سلسلة نسبه الشريف وعنصره اللطيف إلى زينة الصلاح والتقوى زين العابدين علي بن حسين السبط الأصغر بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. (2)

وكان إسمه التاريخي خورشيد حسن. كما كان متلقباً بالنواب وروحي

وتوفيق. (3)

مولده ونشأته:

كان مولده ضحى يوم الأحد، التاسع عشر من جمادى الأولى سنة ثمان و أربعين ومأتين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم والتحية ببلدة بريلي موطن جده القريب من جهة الام. ثم جاءت به أمه الكريمة من "بريلى" إلى بلدة "قنوج" موطن آباءه الكرام ذوي العلاء والاحترام. (4)

دراسته الابتدائية:

عينت أمه معلماً لابنه السيد صديق حسن خان القنوجي رحمه الله تعالى فتعلم جزءاً أو جزئين من القرآن الكريم في صغر سنه ، فلما بلغ أشده فقرأ القرآن الكريم وحفظ كله بدون الأستاذ وكذلك درس أوراقاً عديدة على "مياں جى" من "بوستان" و بايين أو ثلاثة أبواب من "گلستان". ثم طالع الكتب الفارسية الأخرى بدون معلّم وكان مولعاً بمطائعة الكتب في هذا الزمن فطالع الكتب الكثيرة ومنها "فسانہ عجائب" و "مثنوى مير تقى مير" و "مثنوى غنيمت زليخا" و "سكندرنامه" و "أبو الفضل" و "توقيعات" و "سه نثر ظهورى" و دواوين شعراء الهندية والأردية و دواوين شعراء الفارسية وغيرها. فدرس الشيخ القنوجي الكتب الإبتدائية على أخيه الكريم السيد أحمد حسن عرشي و بعض كتب علم الصرف والنحو والمعاني والمنطق ومنها "ميزان الصرف" و "منشعب تصريف" و "زبدة مختصر المعاني" و "تهذيب منطق" و "شرح التهذيب" و "بديع الميزان" وغيرها. (5)

أسفاره في طلب العلم: سافر النواب السيد صديق حسن خان القنوجي رحمه الله تعالى إلى بلدة "فرخ آباد" مع الشيخ أحمد علي فرخ آبادي الذي كان من تلاميذ ومعتقدي أبيه. فوقف هناك شهوراً معدودة وفي أثناء ذلك التقى بالمولوي مردان على و بعض معتقدي السيد أولاد حسن البخاريّ الذين ذهبوا بالقنوجيّ إلى "كانفور" للحصول على العلوم العربية والإسلامية. وكان يشارك في المجالس العلمية والادبية وحلقات الوعظ وكان يستفيد من علماء عصره وأساتذة العلم

والفلسفة والتصوف. (6)

وبعد ذلك وصل القنوجي رحمه الله تعالى إلى دهلي فلقى المولوي بشير الدين القنوجي بن ناظر الذي استضافه في بيته، مدة وبعد ذلك أنزله في بيت النواب مصطفي خان حيث أقام السيد صديق حسن خان القنوجي مدة سنتين. (7)

فقرأ القنوجي الكتب الآليه على المفتي صدر الدين رحمه الله تعالى درساً درساً. ومنها "مختصر المعاني" و"شرح الوقاية" و"الهداية" و"توضيح أصول الفقه" و"التلويح" و"سلم العلوم" و"ملاً حسن" و"حمد الله" و"قاضي مبارك" و"صدره" و"شمس بازغه" و"مير زاهد ملا جلال" و"مير زاهد شرح مواقف" و"مير زاهد رسالة إلى المذهب المنصور" و"البخاري" وغيرها. ودرس القنوجي رحمه الله تعالى سورة البقرة من التفسير البيضاوي و"ديوان المتني" و"مقالة أول تحرير أقليدس" و"مير قطبي" و"شرح عقائد النسفي" و"حاشية ملا عبدالعلي" و"بحر العلوم" و"مقامات حريري" و"مقامات هندي" و"شرح مطالع" و"ديوان الحماسة" و"سبع معلقات" وغيرها.

وكانت تلك الآونة عطر حياته العلمية وتخرّج خلال هاتين السنتين في عديد من العلوم والمعارف وكذلك أتيحت له فرصة زيارة بعض أكابر الملة الإسلامية في ذلك الزمان، فإكتسب من المحدثين المتقين والواعظين وأصحاب الطريقة والسلوك في العلوم الظاهرة والباطنة. وتعرّف النواب السيد صديق حسن خان القنوجي رحمه الله تعالى إلى دستور المجلس الملكي وتعلّم آداب المجالس، كما أنه شارك في مجالس الأمراء والملوك، شاهد آخر عهد سطوة المملكة الإسلامية المغولية والأدباء والشعراء، فلما تخرّج النواب السيد صديق حسن خان القنوجي رحمه الله تعالى وأراد أن يرجع إلى مسقط رأسه فمخه المفتي صدر الدين خان لشهادة التخرّج بتوقيعه وخاتمة. (8)

وهي كما يلي:

"المولى السيد صديق حسن خان القنوجي له ذهن سليم وقوة حفظ واستعداد كامل، قد اكتسب منى كتب المعقول الرسمية منطقة وحكمة ومن علم

الدين كثيراً من البخاري وقليلاً من تفسير البيضاوي وهو مع ذلك ممتاز بين الأماثل والاقران، فائق عليهم في الحياء والرشد والعادة والصلاح وطيب النفس وصفاء الطينة والعزبة والأهلية وكل الشأن. (9)

وبعد ذلك رجع القنوجي من دهلي إلى مدينة بهوفال فدرس ههنا فقه السنة والصحاح الستة على الشيخ زين العابدين والشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني وحصل على الشهادة منهما. (10)

خلال إقامته في بهوفال حصل علي الشهادة من مولانا محمد يعقوب الملقب بمهاجر مكة وسبط الشاه عبدالعزیز الدهلوي رحمه الله عليهما بالمكتوب وحصل على شهادة مؤلفات أساتذة الحديث والتفسير والمرويات من الشيخ عبدالحق تلميذ الامام محمد بن الشوكاني. (11)

بدء حياته العملية وزواجه الأول

إن الشيخ جمال الدين مدير شؤون المملكة عقد معه قران ابنته الأرملة "ذكية بيغم" التي كانت ممتازة بالتقوي والعلم والصلاح في 25/8/1277هـ وبعد ذلك استقدم النواب السيد صديق حسن خان القنوجي أمه وشقيقاته إلى بهوفال، ورزق من زوجته هذه بالابنين الفاضلين السيد نور الحسن، والسيد علي حسن. (12)

بعد عودته من سفر الحج، صدر مرسوم ملكي بتعيينه وزيراً لشؤون التعليم، فقبل هذا المنصب الكبير فرحاً وسروراً، كيف وقد وقف حياته كلها لإحياء الكتاب والسنة ونشر العلوم الدينية وإصلاح المجتمع والبيئات الإسلامية، وتمكن بعد ذلك من جلب العلماء الأعلام والأساتذة الكبار في شؤون التعليم والتأليف. (13)

زواجه بالمملكة شاهجهان بيغم وتولية اماره بهوفال:

بعد أن تولت شاهجهان بيغم عرش المملكة بثلاث سنوات، شعرت أن مسؤوليات الدولة قد بدأت تتزايد يوماً فيوماً. فاحتاجت إلى مستشير خاص ومدير مخلص ومنظم لقوانين المملكة، يساعدها في شؤون الحكومة والادارة.

وكانت قد رأت من عهد أمها ما بذله السيد النواب صديق حسن خان القنوجي رحمه الله تعالى من الجهد الجبار والاخلاص والأمانة والصدق، ثم شخصيته الفذة وعلمه الغزير مع كونه من سلالة شريفة، فرغبت الزواج منه، وزواجه هذا قد غير مجرى حياته العلمية والعملية، وكان بداية عهد جديد لتنفيذ مخططاته العلمية والدينية. (14)

تلقبيه بلقب "أمير الملك":

بعد زواجه من الملكة وإصرارها عليه بجعله شريكاً في الحكم والحكومة، اضطرت الحكومة البريطانية الحاكمة إلى تلقيه بلقب "عالى جاه" (أمير الملك) ومنحته حق التعظيم في الهند كلها بإطلاق المدافع سبع عشرة طلقة، وخلعت عليه بالخلع الفاخرة على رؤوس الأشهاد في سنة 1289 هـ. (15)

وبعد ذلك تمكن النواب السيد صديق حسن خان القنوجي رحمه الله تعالى من تكميل المخططات العلمية والدينية التي كانت تدور في ذهنه، وتنفيذ جميع مشاريعه الإصلاحية والتجديدية ونشر التعاليم الصحيحة في جميع الأقطار، فظهرت صلاحيته، وعبقريته أمام الدنيا. (16)

مؤلفاته:

لقد عرفنا هذه المنزلة العلمية التي احتلها الشيخ القنوجي في أوساط العلماء بشهاداتهم وتقريظاتهم، وأن القاري في سيرته ماجرى عليه من التقلبات في حياته، فكان يعيش في صباه على ثوب ورغيف خشن، وما عقب ذلك من توليه امارة بهوفال، ثم حبه للعلم، وتسخيره كل إمكانيه في خدمته، يدرك تمام الإدراك، إنه صورة صادقة للعزيمة والصبر، ولم يبال لومة لائم، وترك الأعداء والحساد حيارى، ونحى نحو التأليف، بلغ عدد مؤلفاته حوالي ثلاثمائة في مختلف اللغات العربية والفارسية والأردية في الفنون المختلفة. (17)

وقد ذكر صاحب "نزهة الخواطر" "أما مؤلفاته فقد بلغ عددها إلى اثنين وعشرين ومأتين، فإذا ضمت إليها الرسائل الصغيرة بلغت إلى ثلاث مائة". (18)

إن من طالع حياة النواب السيد صديق حسن خان القنوجي وعرفه ورأى

كتبه ومؤلفاته فإنه يعرف جيداً أن الشيخ القنوجي كان وما زال مشغولاً بالعلم منذ صغره إلى نهاية عمره، منقطعاً للعمل والتأليف والبحث والتحقيق، وكان عمل التأليف والتصنيف له كالغذاء. كما عرفنا من اشتغاله بالعلم أثناء سفره للحج على السفينة، وفي منى وعرفات، وكان يحمل معه دائماً القلم والورق حتى في العزائم والمناسبات. وكان له في الكتابة سرعة عجيبة وفي التأليف ملكة غريبة، بحيث يكتب الكراريس العديدة في يوم واحد، ويصنف الكتب الضخمة في أيام قليلة، ولم ينقطع عن التأليف مهما كانت الظروف. وقد حسب بعض المؤرخين أيام حياته وتصانيفه، فكان لكل يوم ثمانية أوراق.

وكان مستمراً متواصلاً على هذا المنوال، مكباً على المطالعة والتأليف، جامعاً بين الرياستين العلمية والدينية، بل نستطيع أن نقول أنه قل من الاغنياء والأثرياء من سلك هذا المسلك، فهو أشبه ما يكون بابن حزم، فلا غرابة أن تثمر جهوده المشكورة في مجال التأليف في مختلف الفنون، والتي لا تزال مرجعاً من مراجع العلم والمعرفة في بلاد العرب والعجم. (19)

وسأسرد بحول الله تعالى أسماء ما توصلت إلى معرفته من مؤلفاته العربية منها وغير العربية.

مؤلفاته العربية

التفسير:

فتح البيان في مقاصد القرآن، ونيل المرام من تفسير آيات الأحكام

الحديث:

الإدراك بتخريج أحاديث ردّ الإشراك، والإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة، وأربعون حديثاً في فضائل الحج والعمرة، وأربعون حديثاً متواتراً، وإكليل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة، وبلوغ السؤال من أقضية الرسول، والحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون، وحسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة، والحطة في ذكر الصحاح الستة، والرحمة المهداة إلى من يريد زيادة العلم على أحاديث المشكاة، والروض السلام من ترجمة بلوغ المرام، والسراج الوهاج

في كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج، والعبرة لما جاء في الغزو والشهادة والهجرة، وعون الباري لحل أدلة الصحيح للبخاري، وفتح العلام شرح بلوغ المرام، ونزل الابرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار.

العقيدة:

الانتقاد الرجح بشرح الاعتقاد الصحيح، والجوائز والصلوات، وحضرات التجلى من نفحات التحلى والتجلى، وخبئة الأكوان في افتراق الأمم على المذاهب والاديان، والدين الخالص، والغنة ببشارة الجنة لأهل السنة، وقصد السبيل إلى ذم الكلام والتأويل، وقطف الثمر في عقيدة أهل الأثر، ومشير ساكن العزم في روضة دارالسلام، ويقظة أولى الاعتبار من ذكر النار وأصحاب النار.

الفقه والأصول:

الإقليد لأدلة الاجتهاد والتقليد، والجنة في الأسوة الحسنة بالسنة، وحصول المأمول من علم الأصول، وذخر المحتى من آداب المفتي، ورحلة الصديق إلى البيت العتيق، والروضة الندية في شرح الدرر البهية، والطريقة المثلي في الإرشاد إلى ترك التقليد وإتباع ما هو الهوى، وظفر اللاضى بما يحب في القضاء على القاضي، وقضاء الأرب من تحقيق مسئلة العرب.

اللغة والأدب:

الإنشاء العربي، والبلغة في أصول اللغة، وربيع الأدب، والعلم الخفاق من علم الاشتقاق، وغض الباب المورق بمحسنات البيان، و الكلمة العنبرية في مدح خير البرية، و لف القمطاط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والمولد والدخيل والأغلاط، ونشوة السكران من صهباء تذكاز الغزلان

التاريخ والتراجم:

إحياء المييت بذكر مناقب أهل البيت، والتاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، ورياض المرتاض، ولقطة العجلان مما تمس إلى معرفة حاجة الإنسان، ومراتع الغزلان في تذكاز أدباء الزمان.

الأخلاق والمواعظ:

تخريج الوصايا من خبايا الزوايا، والموعظة الحسنة بما يخطب به شهور

السنة.

المنطق: التذهيب شرح التهذيب

الموسوعات: أبجد العلوم.

مؤلفاته الأردنية والفارسية**التفسير:**

إفادة الشيوخ بقدر الناسخ والمنسوخ، والإكسير في أصول التفسير،

وترجمان القرآن بلطائف البيان، وتذكير الكل بتفسير الفاتحة وأربع قل، وفصل

الخطاب في فضل الكتاب

الحديث:

اتباع الحسنة في جملة أيام السنة، وبغية القارى في ثلاثيات البخاري،

وتقوية الإيقان بشرح حديث حلاوة الإيمان، وتميمة الصبى في شرح أحاديث

النبي، وتوفيق الباري لترجمة الأدب المفرد للبخاري، وجامع السعادات ترجمة

المنبهات لابن حجر، وخير القرين ترجمة الأربعين، وسلسلة العسجد في ذكر

مشائخ السند، وضوء الشمس من حديث "بنى الإسلام على خمس"، وعين اليقين

ترجمة الأربعين للغزالي، وغنية القاري في ترجمة ثلاثيات البخاري، وكشف

الكربة عن أهل الغربية، وكشف اللثام عن غربة الإسلام، ومحاسن الإسلام، ومحو

الحوبة بالاستغفار والتوبة، ومسك الختام شرح بلوغ المرام، ومنهج الوصول إلى

أحاديث اصطلاح الرسول، وموائد العوائد من عيون الأخبار والفوائد، والنهج

المقبول من شرائع الرسول، ونيل الأمانى.

العقيدة:

الاحتواء على مسألة الاستواء، وإخلاد الفؤاد إلى توحيد رب العباد، و

إخلاص التوحيد للحميد المجيد، واقتراب الساعة، والانفكاك عن مراسم

الاشراك، وإيقاظ الرقود بأحوال اليوم الموعود، وبذل الحياة لحسن الممات،

وبذل المنفعة لإيضاح الأركان الأربعة، وبغية الرائد في شرح العقائد، وترجمة شرعة الإسلام، وتعليم الإيمان، والتنفيذ عن انحاء التشريك، وثمار التنكيت في شرح أبيات التثبيت، وحجج الكرامة في آثار القيامة، والدر المنضود في ذكر المهدي الموعود، ودعاية الإيمان إلى توحيد الرحمن، ودعوة الحق، ودعوة الداع إلى إيثار الإتياع من الإبتداع، والروض الخضيب من تزكية القلب المنيب، وزيادة الإيمان بأعمال الجنان، وعقيدة سني، وضالّة الناشد الكئيب في شرح المنظوم المسمى بتأنيس الغريب، وفتح الباب لعقائد أولى الألباب، وقضية المقدور على فتنة القبور، وقواطع البشر عن أنواع الشرّ، وقول ثابت، وكلمة الحق، وقول حق، واللواء المعقود لتوحيد رب المعبود، ومراد المرید في إخلاص التوحيد، والمعتقد المعتمد، وملاك السعادة في إفراد الله تعالى بالعبادة، ومنهاج العبيد إلى معراج التوحيد، والنصح السديد لوجوب التوحيد، والنذير العريان من دركات النيران، وهادي القلب السليم إلى درجات جنات النعيم

الفقه:

أسئلة أجويه بشاور، وإيضاح المحجة للعمرة والحجة، وبدور الأهلة من ربط المسائل بالأدلة، والبنیان المرصوص من إيجاز الفقه المنصوص، وتحفة الصائمين، وتعليم الحجن، وتعليم الزكاة، وتعليم الصلوة، وتعليم الصيام، وحل الاسئلة المشكلة، وحل سوالات مشكلة، ودليل الطالب على أرجح المطالب، وروزمره إسلام، ورفع الإلتباس عن مسائل اللباس، وسبيل الرشاد لما يحتاج إليه العباد، وسعة المجال إلى ما يحل من الأرزاق والأموال، والسيف المسلول على من سب الرسول، وصلاح ذات البين ببيان ما للزوجين، و طراز الخمرة في فضائل العمرة، وعرف الجادي من جنان هدى الهادي، وفتاوى أمام المتقين، وفتح المغيث بفقحة الحديث، وفلاح البرايا في إصلاح الراي والرعايا، وكشف الالتباس عما وسوس به الخناس، والمقتصر المختصر في حسن الظن للمحتضر، وهداية السائل إلى أدلة المسائل، ووسيلة النجاة لاداء الصلاة والصوم والحج والزكاة.

اللغة والأدب:

آمد نامه، وبرد الأكباد شرح قصيده بانث سعاد، و تحفه فقير در ذكر قهوه وشاي، وتصريف الرياح، وديوان كل رعنا، والشمامة العنبرية في مولد خير البرية، وصافية شرح كافية، وقطاس الازهان في شرح الميزان، ومعجب نحو المغرب، والمغمم البارد للصادر والوارد، والمنهل العذب الصافي، ونفح الطيب من ذكر المنزل والحبیب.

تاريخ وتراجم:

إبقاء المنن بإلقاء المحن، واتحاف النبلاء المتقين باحيا مآثر الفقهاء والمحدثين، وبزم سخن، وبلوغ العلى بمعرفة الحلی، وترجمان وهابية، وتشريف البشر بذكر الائمة الإثنى عشر، وتقصار جيو دار الاحرار من تذاكر جنود الأبرار، وتكريم المومنين بتقديم مناقب الخلفاء الراشدين، وجلب المنفعة في الذب عن الائمة المجتهدين الأربعة، وحديث الغاشية، ورفع الخرقه بشرف الحرفة، وسر من رأى، وشمع انجمن، وصبح گلشن، وطلائع المقدور من مطالع الدهور، وطور كليم، والفرع النامي من أصل السامي، وكشف الغمة عن افتراق الأمة، ومنتخب نفح العود، ونصب الذريعة إلى تعديد علوم الشريعة، ونكارستان.

أخلاق وآداب:

اختيار السعادة بإيثار العلم على العبادة، وأدامة السكر بإقامة الصبر والشكر، إسعاد العباد بحقوق الوالدين والأولاد، وإعلام البشر بوجوه الخير والشر، وإيقاظ النيام بصلة الأرحام، وبرك سبز، و بشارة الفساق، وبشنيود، تبشير العاص بتكفير المعاصي، تحريم الخمر والزنا واللواط والمعازف والعشق، وتحصيل الكمال بالخصال الموجبة للظلال، وتسلية المصاب، وتعليم الذكر والدعاء، وتطهير الثوب بقبول التوب، وتفريج الكروب بالتوبة عن الذنوب، وتوزيع العباد إلى الدرجات في يوم الميعاد، وتوزيع المعاصي والطبقات إلى إنما الدركات والدرجات، وتوضيح المعاصي، وحث الإنسان على ما يوجب دخول الجنان، وخلق الإنسان، وخيرة الخيرة، والداء والدواء، ودواء القلب القاسى بتذكر الموت للناسي، ورسالة منجيات

ومهلكات، ورياض المرتاض، وسائق العباد، وصدق اللجاء إلى ذكر الخوف والرجاء، وعاقبة المتقين، وعشرة كاملة، وعمارة الأوقاف بوظائف العبادات، وغراس الجنة في الأذكار والأدعية، وفتح الخلاق بلطائف المنن والأخلاق، وفتنة الإنسان من تلقاء أبناء الزمان، وقطع الاوصال، وقوارع الإنسان عن اتباع خطوات الشيطان، وكشف الستر عن وجهة الذكر، واللتيا والتي في ذم النساء، ولسان العرفان الناطق بما يهلك الإنسان، ومقالات الإحسان، والمقالة الفصيحة في الوصية والنصيحة، ومكارم الأخلاق، ومنتخب زاد المتقين، ووصيت نامه أبو الوفا، وضيافة الأخوان.

منطق: هدية شاهجهانيه ومرقات ميزانية

السياسية: حسن المساعي إلى إصلاح الرعية والراعي

الموسوعات:

حظيرة القدس وذخيرة الانس(20)

وفاته:

كان آخر تأليف النواب رحمه الله تعالى "مقالات الاحسان" فعندما بدأ طبعه أصيب بمرض الاستسقاء وكان المرض يزداد يوماً فيوماً، لكنه كان صبوراً متحملاً، تحمله، بدون تأفف، حتى انتقاله من دار الفناء إلى دار البقاء وتزايد مرضه، حتى أصبح غير قادر على الاضطجاع، ومن ثم صار يبيت جالساً متوجهاً إلى القبلة واضعاً رأسه على الوسادة، ويرفعه أحياناً، ويكثر من قول "يا أرحم الراحمين" والعجب أن شوقه وذوقه العلمي لم يزل مستمراً، وكان لا يستطيع الكتابة لشدة مرضه، فقال لتلميذه الشيخ ذو الفقار أحمد وهو كان مستشاراً خاصاً له، الذي كان يؤلف كتابه الشهير "مرأة النسوان" أن يكتبه أمامه في بيته، فبدأ يكتب في حضوره وأثنا الكتابة كان القنوجي رحمه الله تعالى يناقش مسائل مختلفة ومواضيع متنوعة.

ويوم الأربعاء 1307/6/29هـ بعد العشاء عندما أفاق قليلاً عن كتابه

"مقالات الاحسان" الذي كان في المطبعة في أكره.(21)

فقليل له انه قد تم طبعه فحمد الله تعالى وقال النواب القنوجي رحمه الله تعالى قد انتهى تأليفي مع انتهاء الشهر، وبعد منتصف الليل عند ما قدم له بعض الدواء فاباه قائلاً "لايفيدني أي دواء، ثم فاضت روحه إلى بارئها في الساعة الواحدة وخمس وثلاثين دقيقة في الليل" انا لله وانا إليه راجعون".

وغسل يوم الخميس بعد الفجر، وصلى عليه خلق كثير، وصلى عليه مراراً ثم دفن في مقبرة أسرته الخاصة قبل الظهر. (22)

وقد صدر الامر من الحكومة الانجليزية أن يشيع ويدفن بتشريف لائق بالأمرء وأعيان الدولة، لكنه كان قد أوصى أن يدفن على طريقة السنة، فنفذت وصيته. (23)

الهوامش والمصادر

- 1- القنوجي، صديق حسن خان، التاج المكمل، ص 546؛ وابقاء المنن، ص 27؛ والروضة الندية شرح الدرر البهية، 28/1.
- 2- القنوجي، صديق حسن خان، أبجد العلوم، المكتبة القدوسية، 371/13؛ والدين الخالص، لاهور، دارالامام محمد بن عبد الوهاب، باكستان، 1/1 ز.
- 3- الطاهر، السيد على حسن، مآثر صديقي، لاهور، جمعية أهل السنة، باكستان، 1411هـ/1991م، 1/1.
- 4- القنوجي، صديق حسن خان، الدين الخالص، 1/1 ز؛ والحطية بذكر الصحاح الستة، ص 262.
- 5- القنوجي، النواب السيد صديق حسن خان، سلسلة العسجد في ذكر المشائخ والسند، بهوفال، مطبع شاهجهاني، ص 6؛ والحطية بذكر الصحاح الستة، ص 263؛ والطاهر، السيد على حسن، مآثر صديقي، نقله من بياض قلمي للنواب رحمه الله تعالى، ص 4.
- 6- القنوجي، التاج المكمل، ص 546؛ وابقاء المنن، ص 46-47؛ والطاهر، السيد على حسن، مآثر صديقي، 10/2.
- 7- القنوجي، الحطية بذكر الصحاح الستة، ص 264؛ وابقاء المنن، ص 46-47؛ والتاج المكمل، ص 548؛ والطاهر، السيد على حسن، مآثر صديقي، 11/2-12.
- 8- القنوجي، صديق حسن خان، سلسلة العسجد، ص 32؛ والحطية بذكر الصحاح الستة، ص 264؛ والتاج المكمل، ص 547؛ والطاهر، السيد على حسن، مآثر صديقي، 17-16/2.
- 9- القنوجي، صديق حسن خان، ابقاء المنن، ص 57؛ وسلسلة العسجد، ص 34؛ والحطية بذكر الصحاح الستة، ص 265.
- 10- القنوجي، صديق حسن خان، ابقاء المنن، ص 57؛ والحطية بذكر الصحاح الستة، ص 265؛ وسلسلة العسجد، ص 36.
- 11- القنوجي، صديق حسن خان، الروض الخضيب من تزكية القلب المنيب، آگره الهند، ص 164.
- 12- القنوجي، صديق حسن خان، ابقاء المنن، ص 57.
- 13- القنوجي، صديق حسن خان، ابقاء المنن، ص 58؛ والطاهر، السيد على حسن، مآثر صديقي، 81/1؛ وتراجم علماء حديث هند، ص 286.

- 14- القنوجي، صديق حسن خان، ابقاء المنن، ص 58؛ والطاهر، السيد علي حسن، ماثر صديقي، 82/2-83؛ وتراجم علماء حديث هند، ص 286؛ والرحماني، نذير أحمد، أهلحديث اور سياست، ص 135.
- 15- القنوجي، صديق حسن خان، ابقاء المنن، ص 55؛ والطاهر، السيد علي حسن، ماثر صديقي، ٢/٨٤، ٨٥؛ وتراجم علماء حديث هند، ص 286؛ والقنوجي، نزهة الخواطر، 189/8.
- 16- القنوجي، صديق حسن خان، مجله صوت الجامعة، (ذوالقعدة 1390هـ)، بنارس، الهند، ص 62.
- 17- الطاهر، السيد علي حسن، ماثر صديقي، ٤/٢٠؛ واللکهنوي، عبدالحی، نزهة الخواطر، 194/8.
- 18- اللکهنوي، عبدالحی، نزهة الخواطر، 194/8.
- 19- الطاهر، السيد علي حسن، ماثر صديقي، 20/4.
- 20- القنوجي، صديق حسن خان، نصب الذريعة إلى تعديد علوم الشريعة، مطبع مفيد عام آكره، 1304هـ، ص 129.
- 21- الطاهر، السيد علي حسن، ماثر صديقي، 204/3.
- 22- اللکهنوي، عبدالحی، نزهة الخواطر، 150/8.
- 23- اللکهنوي، عبدالحی، نزهة الخواطر، 151/8.

